





كشافة الإمام المهدي  
مفوضية المرشدات العامة



● ورشة إختيار الشريك

لوحة الدليلات

## المقدّمة:

الأخوات القائدات  
السّلام عليكمنّ ورحمة الله وبركاته

الفتاة في هذه المرحلة -عمر الدّليلات- حسّاسة مرهفة، تبحث عن الاعجاب، تحبّ أن تسمع كلمات الإطراء، لذا يمكن أن تنجرف وراء أحاسيسها ومشاعرها بخيار غير مناسب، يكون له آثارًا سلبية على مستقبلها.  
لذا يُعتبر اختيار شريك الحياة من أهمّ القرارات التي يتّخذها الإنسان في حياته، إذ يتوقف عليه اختيار من يقاسمه حياته بكلّ متاعبها ومشكلاتها وأحزانها وأفراحها.  
من هنا كانت ورشتنا تحت عنوان "اختيار الشريك"، لتوعية دليلاتنا على حُسن الاختيار لشريك الحياة.

نتمنى لكنّ كل التوفيق  
ودمتّن نخرًا لكشافة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف  
مفوضيّة المرشدات العامّة

## ثبت المحتويات

الصفحة	العنوان
2	الافتتاحية
4	دليل الحقيبة
5	الإرشادات
7	اللوازم
8	خطة الحقيبة
9	الجلسة الأولى
10	1. النشاط (1/1) مفهوم الحبّ في الاسلام
11	2. النشاط (2/1) آثار العلاقة على الفتاة قبل الارتباط
12	3. النشاط (3/1) قضايا مهمّة قبل الارتباط
14	الجلسة الثانية
15	1. النشاط (1/2) مواصفات الزّوج المناسب
18	2. النشاط (2/2) ضوابط الارتباط وحدود العلاقة مع الشّريك قبل عقد القران
21	المصادر والمراجع

### الهدف العام من الحقيبة:

تزويد المشاركة بالمعارف والاتجاهات التي تساعد على اختيار شريك الحياة.

### الأهداف التفصيلية:

يُتوقع من المتدربة بعد المشاركة في الحقيبة أن تكون قادرة على أن:

1. تحدّد مفهوم الحبّ في الإسلام.
2. تُبيّن الآثار السلبية لعلاقة الفتاة بالشّاب قبل الارتباط.
3. تطلّع على أهمّ القضايا التي ينبغي معرفتها قبل الارتباط بشريك الحياة.
4. تتعرّف إلى ضوابط الارتباط.
5. تذكر مواصفات الرّوج المناسب.
6. تذكر حدود العلاقة مع الشّاب قبل عقد القران.

### الأنشطة والأساليب التدريبية:

- العصف الذّهني.
- العمل الثنائي.
- مجموعات تبادل الأفكار.
- الحديث.
- العمل الفردي.

### الوسائل التدريبية:

- اللّوح.
- الحاسوب + جهاز lcd.

### المستهدفون من البرنامج:

- الدليلات.

### المنفذون:

- مدرب جماعات وما فوق / مستوى ثقافي ممهّدون وما فوق.

### مدة البرنامج:

- 115 دقيقة من دون الاستراحة.

## إرشادات المدربة

عزيزتي المدربة

"إنَّ اللهَ يَحِبُّ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينِ" أمير المؤمنين (عليه السلام)

كوني ممن يحبهم الله، ببذل الجهد والتَّحضير المستمرَّ للاحتِراف في التَّدريب، ونأمل منك مراعاة الإرشادات الآتية التي ستساعدك على إنجاز الأهداف المرسومة في هذه الحقبة التَّدريبية: قبل التَّقديم:

- قراءة الحقبة جيِّدًا وتفحُّص مضمونها، والاستفسار عن أيِّ إبهامٍ أو غموض، والاستيضاح عمَّا التبسَ عليك.
- تحضير الحقبة ذهنيًّا وماديًّا َّ َّ َّ والتأكُّد من توافر الوسائل التَّدريبية ومن صلاحيتها للاستعمال.
- تحضير بطاقات الأنشطة التَّدريبية المُدرجة في الحقبة وفق العدد المحدد فيها.
- التأكُّد من صلاحية العروض التَّقديمية الخاصة بالحقبة (البوربوينت، فلاش، أفلام، ...).
- اصطحاب الحقبة التَّدريبية إلى الجلسة التَّدريبية للاستفادة منها في حال الحاجة إليها.

أثناء التَّقديم:

- عرض الإرشادات الخاصة بالمتدربات عليهنَّ في بداية اليوم التَّدريبية.
- عرض هدف الحقبة وأغراضها على المتدربات في بداية كلِّ جلسة تدريبية.
- مراعاة الزَّمن المخصَّص لكلِّ نشاطٍ تدريبيٍّ ولكلِّ جلسةٍ تدريبية.
- الالتفات إلى أوقات الاستراحة، والعناية بها، وعدم تجاوزها إلا في حال الضرورة.
- إجراء التَّقييمات الواردة في الحقبة بكلِّ أشكالها وأنواعها.
- تنفيذ أنشطة كسر الجمود عند الحاجة لتجديد نشاط المتدربات.
- إشراك جميع المتدربات في المناقشة، والاهتمام بالنقاط الرئيِّسة.
- الاهتمام بجميع المتدربات للتمكُّن من تحقيق الأهداف.
- تقديم ملخصِّ عمَّا تقدَّم في نهاية كلِّ جلسةٍ تدريبية.
- الابتعاد قدر الإمكان عن القراءة الحرفية من الحقبة.
- تقديم أمثلة من واقع المتدربات وتبيان موارد الاستفادة من المُقدَّم في الحياة العملية.

بعد التَّقديم:

- تقييم الحقبة التَّدريبية وفق البطاقة المخصَّصة لها وتزويد إدارة التَّدريب بها.
- رفع الأفكار التَّطويرية التي تخصَّ هذه الحقبة إلى إدارة التَّدريب.

## إرشادات المتدربة

عزيزتي المتدربة:

إنَّ مشاركتك في الأنشطة التَّدريبية دليل حرصٍ منك على التَّطور والتَّقدُّم، والتزامك بالإرشادات الآتية يساعدك في تحقيق أهدافك من المشاركة بالجلسة:

- مشاركتك بالنقاش تغني العملية التدريبيّة، فلا تكتفي بالتلقّي.
- تعاونك والتزامك بتوجيهات المدرّبة وإرشاداتها خير معينٍ لحسن سير الجلسة.
- خبراتك مهمّة، وخبراتي أيضاً، فلنتشارك معاً خبرات بعضنا البعض.
- رأيك ذو قيمة، ورأيي أيضاً، فلنستمع آراء بعضنا البعض.
- الحماسة في الحوار أمرٌ ضروريٌّ شرط أن لا يتحوّل إلى جدال.
- وقت الورشة ليس طويلاً فلنقتصر على الضّروريّ.
- التزامنا بالوقت يحقّق أهدافنا جميعاً، ويجعلنا نغادر في الوقت المحدّد.
- السّؤال مفتاح العلم، فلا تتردّد بسؤال المدرّبة عمّا التبس عليك.

## تجهيزات ولوازم

العدد	القياس	النوع
-	-	اللوح ولوازمه
-	-	الكمبيوتر
-	-	شاشة العرض + LCD
عدد المتدربات	A5	أوراق بيضاء وأقلام
نصف عدد المتدربات	A4	بطاقات النشاط رقم 1_2
عدد المتدربات	A4	بطاقات النشاط رقم 2_2



## خطة الحقيبة

الموضوع	الزمن بالدقائق	الجلسة
<ul style="list-style-type: none"><li>- مفهوم الحب في الإسلام.</li><li>- الآثار السلبية لعلاقة الفتاة بالشاب قبل الارتباط.</li><li>- قضايا مهمة قبل الارتباط.</li></ul>	60 د	الأولى
<ul style="list-style-type: none"><li>- مواصفات الزوج المناسب.</li><li>- ضوابط الارتباط وحدود العلاقة مع الشاب قبل عقد القران.</li></ul>	55 د	الثانية
		المجموع: 115 دقيقة

يُتوقَّع في نهاية الجلسة أن تكون المتدرِّبة قادرةً على أن:

- 1- تحدِّد مفهوم الحبِّ في الإسلام.
- 2- تبيِّن الآثار السَّلبية لعلاقة الفتاة بالشَّاب قبل الارتباط.
- 3- تطلَّع على أهمِّ القضايا التي ينبغي معرفتها قبل الارتباط بشريك الحياة.

### خطة جلسة تدريبيَّة

النشاط	الموضوع	المدة	الطريقة (الإجراءات)	الوسائل واللوازم
(1/1)	مفهوم الحبِّ في الإسلام	10 د	عصف الأفكار	اللَّوح ولوازمه الكمبيوتر + جهاز lcd
(1/2)	الآثار السَّلبية لعلاقة الفتاة بالشَّاب قبل الارتباط	15 د	عمل فردي + حديث	اللَّوح ولوازمه الكمبيوتر + جهاز lcd
(1/3)	قضايا مهمَّة قبل الارتباط	35 د	مجموعات تبادل أفكار + حديث	اللَّوح ولوازمه الكمبيوتر + جهاز lcd

## النشاط (1/1)

- تكتب المدربة على اللوح عبارة "ما هو الحب في الإسلام؟"، ثم تسأل المتدربات.
- تستمع إلى إجابتهن، وتدوّنهن جميعها على اللوح، أو تطلب من إحدى المتدربات تدوينها.
- بعد الانتهاء تستعرض جميع الإجابات، وتشطب الخاطئة منها.
- تستعرض الإجابات الصحيحة وتناقشها معهن.
- تُعقب المدربة وفق ما ورد في المادة العلمية.

## المادة العلمية للنشاط (1/1)

### الحب في الإسلام:

الحب هو الميل والإعجاب إلى شخص ما، وهو شعورٌ نبيلٌ طاهر، لا معنى للحياة من دونه، ودين الإسلام دين محبةٍ وسلام، فإنّ الحبّ من أسس الإسلام، وقد حثّ عليه، وكان الرسول (صلى الله عليه وآله) مُحبًّا لأهله وزوجاته، وأصحابه وكلّ النَّاس، وكان رحيماً عطوفاً في تعامله مع الجميع، ويعتبر رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله) قدوتنا الحسنة في محبة الناس، وكيفية التعامل معهم.

والحبّ المشروع الذي دعا إليه الإسلام، هو الحبّ الصادق والطاهر الذي لا بدّ أن يكون بين الزوجين، والذي إن حصل سيحوّل الحياة الزوجية إلى جنّة تملؤها السعادة والهناء. والحبّ الإلهي يُفترض أن يكون ثمرة الزواج الكبرى، وما لم يتحقّق الحبّ الإلهي في الزواج فكأنّه لم يكن.

## النشاط (1-2)

- تعرض المدربة سمات الحب قبل الزواج.
- تطلب من المتدربات تدوين عبارة عن الآثار السلبية لعلاقة الشاب بالفتاة قبل الارتباط.
- تأخذ إجابات بعض المتدربات.
- تعقب بما ورد في المادة العلمية.

### المادة العلمية للنشاط (1-2)

قبل الحديث عن الآثار السلبية لعلاقة الشاب بالفتاة قبل الارتباط، سنورد بعض المواقف التي يمكن أن تواجهنا أو نتعرض لها خلال العلاقة قبل الارتباط:

1. **عدم رؤية العيوب:** في هذه المرحلة لا يكون الفرد قادرًا على رؤية عيوب ومزايا الآخر، فهو كالنظارة التي لا ترى الحقيقة كاملة. لأن الاندفاع العاطفي يعمي عن رؤية العيوب ومواجهتها.
2. **علاقة مزينة:** الشيطان يجمل هذه العلاقة ويزينها، ويجعل الفرد يعيش الأحلام والتخيلات البعيدة عن الواقع، وكثيرًا ما يتعرّض الفرد للمعصية نتيجة لذلك.
3. **الانجرار وراء القلب:** قد يوقع الإنسان في المعصية، ويجرّه إلى سلوكياتٍ سيئة.
4. **نتيجة فاشلة:** الكثير من العلاقات التي تنشأ أيام الدراسة أو الجامعة تنتهي بالفشل وعدم الزواج. لأنها تكون خاضعة لما ورد سابقًا.

من هنا يمكن القول أن للعلاقة قبل الارتباط آثارًا سلبية إذا ما ترافقت مع القيام بأمور مخالفة للشرع والأعراف الاجتماعية، ومن هذه الآثار:

- الوقوع في الحرام، أحيانًا.
- التأثير على سمعة الفتاة ومكانتها في المجتمع.
- خسارة الفتاة لثقة أهلها وذويها.
- احتمال فشل الارتباط الحقيقي في المستقبل، فهناك الكثير من الشباب الذين يرفضون الارتباط بفتاة كانت لها علاقات سابقة.
- تلاشي أحلام النجاح، فتعتبر الفتاة أحيانًا أن حياتها ستنتسم بالفشل الدائم.
- تكوين صورة غير مطابقة للواقع؛ فكثيرًا ما تحلم الفتاة أن الحب والرومانسية سيملآن حياتها بعد الزواج، لكنها تُصدم؛ لأن في الحياة مشاغل كثيرة ستحوّل هذا الحلم إلى وهم.

## النشاط (1-3)

- توزع المدربة المتدربات إلى مجموعات ثلاثية.
- تطلب المدربة من المجموعات خلال 5د وضع إجابتهن على السؤال: برأيك ما هي الأمور التي ينبغي أن تعرفها الفتاة قبل الارتباط بشريك الحياة؟ وكيف يجب أن تتصرف إزاء الشريك؟
- تعرض المجموعات نتائج عملهن.
- تناقش معهن الإجابات، ثم تعرض المادة العلمية وتشرح حيث يلزم.
- تعرض الفتيات تجاربهن في حال وجدت.

## المادة العلمية للنشاط (1-3)

يُعتبر الزواج من أقدس التشريعات الإلهية، كما يُعتبر عاملاً لإيجاد السكن والاطمئنان النفسي لدى كلٍّ من الرجل والمرأة، ومن أجل تحصيل هذا السكن لا بد للفتاة قبل أن تتخذ قرار الارتباط بشريك الحياة أن تتعرف إلى:

1. **هدفه في الحياة:** فالإنسان الذي يعرف ماذا يريد من حياته، حتماً سيصل يوماً إلى تحقيق هذا الهدف، وأما الذي يسير من دون هدف ويجعل الحياة تُسيره، فهو لن يعرف كيف سيمضي حياته، ومعرفة الهدف ضروري؛ لأنه يجعلك تعرفين مدى انسجامك مع هذا الهدف، مقبولة هدفه في حياتك.
2. **نظرته للشريك ودوره في الحياة:** من المهم التعرف إلى نظرتك إلى شريك حياتك. لأن هذه النظرة تجعلك كفتاة تعرفين ما هو مستقبلك؟ وهل ستكونين شريكاً في قرارات زوجك وحياته، أم ستكونين مجرد فتاة موجودة على هامش حياته.
3. **مراعاته للأحكام الشرعية:** لأن الإنسان الذي يراعي الأحكام الشرعية ويخاف مخالفة الشرع حتماً سيراعيك ويهتم بك.
4. **معرفته بواجباته ومسئولياته وقدرته على القيام بها:** لكل فرد حقوق وعليه واجبات، لذلك لا بد من معرفة هذه الحقوق والواجبات من وجهة نظره، كي يتم الاتفاق على كيفية تحقيقها، ومراقبة مدى تحمله للمسؤولية.
5. **الأخلاق التي يتعامل بها مع ذويه ورفاقه:** الأخلاق تعكس شخصية الفرد، فالشخص مع رفاقه وأهله وزملائه في العمل، يكون أكثر حرية بالتصرف وشفافية مما هو معك في فترة التعارف، لذا عندما تتم هذه المعرفة ستعرفين طبيعة أخلاقه مع الآخرين وستكونين وجهة نظر عن أخلاقه المستقبلية معك. لأنه مهما حاول الشخص التمثيل في تصرفاته، سيعود حتماً إلى طبيعته.
6. **المصداقية في المعلومات التي يقدمها:** الصدق أمرٌ أساسي في الحياة الزوجية، وفي مجمل الحياة، وصدقه قبل الزواج سيستمر إلى ما بعد الزواج والعكس صحيح.
7. **الطريقة التي يعتمدها في طرح أي موضوع:** الأسلوب المعتمد في طرح المواضيع يبين شخصية الفرد إذا كانت متجاوبة، ومتفهمة، أم متسلطة متشبثة برأيها.
8. **سلوكه في حال الغضب:** لمعرفة إن كان غضبه يخرج من الحق إلى الباطل.
9. **رأيه حول المال والمشتريات:** التحدث معه عن المال والمشتريات لمعرفة بخله من كرمه، وأسرافه من تقيره.

ومن القواعد التي ينبغي مراعاتها مع الشريك، كي تستمر العلاقة دون عثرات:

1. **إحتمال الزلّة:** لا ينبغي أن تُدقق في كل نقيضة تراها فيه، فإن طبيعة الإنسان غير معصوم، وقد تصدر منه بعض الزلات، فالمفروض أن تتحملها، وتضيف إلى تحملها، التفكير في طريقة علاجها بالأسلوب الحسن.

2. **العتاب البناء:** إن صدر منه تصرف خاطئ, فلا بد أن تكون ردة الفعل حكيمة من جانب الفتاة, لذا لا بد من معرفة نفسية المخطئ, في أن يتقبل العتاب أم لا؟ فإن كان من النوع الذي لا يتقبل العتاب أصلاً فإن الإقدام عليه قد لا يصب في خاتمة الحكمة, أما إن كان المخطئ يتقبل العتاب, فينبغي للفتاة المؤمنة أن تصارحه بالخطأ الصادر عنه بأسلوب حكيم وهادئ, لأن الإنسان حينما يواجه الخطأ من إنسان آخر, ولا يصارحه معاتبا, فقد يواجه مشكلة نفسية, وهي حمل نوع من الضغينة.
3. **تصديق الشريك:** فالإنسان المؤمن صادق ما لم يثبت عكس كلامه, فعليها أن تأخذ بالظاهر وتتوكل على الله وتصدق ما لم يثبت كذبه.
4. **مراعاة أنماط الشخصيات:** تتعدد أنماط الشخصيات التي تصادفنا في الحياة, لذا ينبغي معرف الشريك من أي نمط هو كي نحدد طريقة التصرف معه, فهناك:
- **الشخص العقلاني:** وهو الذي يفكر في أي شيء وبشكل جدي قبل أن يتخذ قراره وتكون حساباته منطقية وعقلانية, بحيث تخلو من أي جانب عاطفي.
  - **الشخص العاطفي:** وهو الحساس جداً. والذي تُبنى قراراته في معظمها بناءً على عواطفه ومشاعره, فعاطفته تسبق عقله ويقوم بالدفاع عن شريك حياته أمام الآخرين لكثرة حبه له, فالحب عنده هو الأساس.
  - **الشخص الإجتماعي:** هو الذي يختار شريك حياته بناءً على آراء الأسرة والمحيطين به.
  - **الشخص الجسماني:** وهو الذي يختار شريك حياته بناءً على مواصفات جسمية وشكلية معينة؛ كالطول, الوزن أو حتى البشرة وهكذا.

## • أهداف الجلسة:

يُتوقع في نهاية الجلسة أن تكون المتدربة قادرة على أن:

1. تذكر مواصفات الزوج المناسب.
2. تتعرف إلى ضوابط الارتباط.
3. تذكر حدود العلاقة مع الشاب قبل عقد القران. (دمج الغرضين 5 و6 بنفس المادة العلمية)

## خطة جلسة تدريبية

النشاط	الموضوع	المدة	الطريقة (الإجراءات)	الوسائل واللوازم
(2/1)	مواصفات الزوج المناسب	25 د	عمل ثنائي	- بطاقة النشاط (2-1) عدد المتدربات ÷ 2. - أقلام بعدد المتدربات.
(2/2)	ضوابط الارتباط وحدود العلاقة مع الشريك قبل عقد القران	30 د	حديث + عرض	بطاقة النشاط (2-2) بعدد المتدربات.

## النشاط (2-1)

- تقدّم المدربة فقرة "ليكون خيارك سليماً" الواردة في المادة العلمية.
- توزّع المدربة المتدربات إلى مجموعات ثنائية.
- تسلّم كلّ مجموعة نسخة عن بطاقة النشاط (2-1).
- تعرض المجموعات ما توصلت إليه.
- تعقب المدربة بمضمون المادة العلمية حيث يلزم.

### بطاقات النشاط (2-1)

استخرجن من الآيات والأحاديث الواردة أدناه، مواصفات الزوج المطلوب توافرها والأخرى التي يجب الابتعاد عن صاحبها، وصنّفنها في الجدول.

- 1- ورد في الحديث أنّ رجلاً جاء إلى الإمام الحسن عليه السلام يستشيريه في تزويج ابنته فقال عليه السلام: "زوّجها من رجلٍ تقّي، فإنّه إن أحبّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها".
- 2- جاء عن النبي صلّى الله عليه وآله: "إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوجوه، إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفسادٌ كبير".
- 3- ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: "إن خطب إليك رجلٌ رضيت دينه وخلقه فزوّجه، ولا يمنعك فقره وفاقتة، قال الله تعالى: {وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ...}، وقال: {... إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...}.
- 4- روي أنّه قام رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من نزوّج؟ فأجاب: الأكفء، فقال يا رسول الله: ومن الأكفء؟ فأجاب: المؤمنون بعضهم أكفء بعض".
- 5- عن الإمام الصادق عليه السلام: "الكفوء أن يكون عفيفاً، وعنده يسار".
- 6- عن الإمام الرضا عليه السلام: "إياك أن تزوج شارب الخمر فإن زوّجته فكأنما قدت إلى الزنا".
- 7- كتب أحدهم إلى أبي الحسن x إن لي ذا قرابة قد خطب إليّ وفي خلقه سوء فقال عليه السلام: "لا تزوّجه إن كان سيء الخلق".
- 8- عن الإمام الصادق عليه السلام: "لا يزوّج المؤمن النّاصبة، ولا يتزوّج النّاصب المؤمنة، ولا يتزوّج المستضعف مؤمنة".

المواصفات التي يجب الابتعاد عن صاحبها	المواصفات المطلوب توافرها في الزوج



## المادة العلمية للنشاط (2-1)

لأنّ الرّوج هو شريك الحياة بلوها ومرّها، والمعين في كافّة تفاصيل الحياة، لا بدّ أن تتوافر فيه صفات إيجابيّة يتحلّى بها، كما ينبغي الالتفات إلى الصّفات السّلبيّة التي ينبغي أن لا تتواجد فيه، كي تستطيع الفتاة عيش حياة سعيدة مكلّلة برضا الله تعالى.

**"ليكون خيارك سليماً":**

قبل أن تتخذ الفتاة القرار في التّعرف إلى الشاب، عليها أن تتأكد من جدّيته من خلال:

- إصراره على التّعرف إليها ولو من خلال الأطر الرّسميّة (من خلال الأقارب، أو التّعرف على الأهل).
  - حرصه على سمعتها، وعدم احراجها في مواقف مزعجة، خصوصاً في الشّارع والأماكن العامّة.
  - عدم ملاحظتها بطريقة غير لائقة، وغير أخلاقيّة تثير الشّبهة.
  - إبداء الاحترام لها في كلامه وأسلوبه معها.
- وفي حال طلب الشاب من الفتاة لقاءً أو حديثاً، أو اتصالاً يمكنها إعطاؤه رقم أحد أقاربها الذّكور (الأب، الأخ، الخال، العم، الصّهر،) الذي تعتبره قريباً منها.

➤ **المواصفات المطلوب توافرها في الرّوج:**

- أن يكون تقياً: حيث جاء في الحديث أن رجلاً جاء إلى الامام الحسن عليه السلام يستشيريه في تزويج ابنته فقال عليه السلام: "زوّجها من رجل تقيّ، فإنّه إن أحبّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها"<sup>1</sup>. وفي هذا الحديث بيانٌ منه عليه السلام للآثار المترتبة على تزويج التّقي.
  - أن يكون أميناً: وذلك بالإضافة إلى الرّضا عن دينه بحيث أنّه لا يحدد عن جادة الشّرع المقدّس، فقد جاء عن النبي صلّى الله عليه وآله: "إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فرّجوه، إن لا تغفلوه تكن فتنة في الأرض وفسادٌ كبير"<sup>2</sup>. وبهذا أوضح صلّى الله عليه وآله الآثار السّلبيّة، سواءً الفتنة أو الفساد، من جزاء الامتناع عن تزويجه، والرّكون إلى موازين أخرى لا يقيم الإسلام لها وزناً، كما كميّاتاته الماديّة أو انتمائه إلى عائلة معروفة.
  - أن يكون خلوقاً: كما ورد عن الإمام الرّضا عليه السلام: "إن خطب إليك رجلٌ رضيته دينه وخلقه فرّجه، ولا يمنعك فقره وفاقتة، قال الله تعالى: {وإن يتفرّقاً يُعِنّ الله كلّاً من سعته...}، وقال: {... إن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ...}"<sup>3</sup>.
  - أن يكون مؤمناً عفيفاً: فقد روي أنّه قام رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: "يا رسول الله من نزوّج؟ فأجاب: الأكفء، فقال يا رسول الله: ومن الأكفء؟ فأجاب: المؤمنون بعضهم أكفء بعض"<sup>4</sup>، وفي حديثٍ للإمام الصّادق عليه السلام: "الكفو أن يكون عفيفاً، وعنده يسار"<sup>5</sup>.
- **أما المواصفات التي يجب الابتعاد عن صاحبها، وهي التي يدعو الإسلام إلى عدم اختيار زوجٍ من تكون فيه هذه المواصفات:**

- أن يكون شارباً للخمر: حيث جاء عن أبي عبد الله عليه السلام: "من زوّج كريمته من شارب خمر، فقد قطع رحمها"<sup>6</sup>. ويكفي ما نشاهده اليوم، وما رآه السّابقون من الخراب الذي يحلّ بالبيوت التي يكون أربابها كذلك حيث مصيرها الدّمار والانهايار.
- أن يكون سيّء الخلق: فإنّه عنصر هدام وليس عنصراً بنّاءً، ومعه لا تدوم المودّة، وقد ورد النّهي عن تزويجه حتى وإن كان قريباً ورحماً، كما ورد عن أحدهم يقول كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: "إن لي ذا قرابة قد خطب إليّ وفي خُلقه سوء فقال عليه السلام: "لا تزوّجه إن كان سيّء الخلق"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الرّيشهري، ميزان الحكمة، ج2، ص 1182.

<sup>2</sup> الرّيشهري، ميزان الحكمة، ج2، ص 1181.

<sup>3</sup> الرّيشهري، ميزان الحكمة، ج2، ص 1181.

<sup>4</sup> الكليني، الكافي، ج5، ص337.

<sup>5</sup> الكليني، الكافي، ج5، ص347.

<sup>6</sup> الكليني، الكافي، ج6، ص347.

<sup>7</sup> البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج2، ص89.

• أن يكون ناصبًا العداة لأهل البيت عليهم السلام: ورد في الأحاديث الشريفة، أنّ الزوجة تأخذ من منهجه وأدبه، وقد يستميلها إلى ما هو عليه من الباطل كما ورد في منكري الولاية لأهل البيت عليهم السلام. ومما جاء في هذا المضمار ما ورد عن مولانا الصادق عليه السلام: " لا يزوّج المؤمن النّاصبة، ولا يتزوّج النّاصب المؤمنة، ولا يتزوّج المستضعف مؤمنة"<sup>8</sup>.

---

<sup>8</sup> الكليني، الكافي، ج6، ص349.

## النشاط (2-2)

- توزع المدربة بطاقة النشاط.
- تطلب من كل متدربة قراءة الفتوى وشرحها.
- تشرح المدربة حيث يلزم.

### بطاقات النشاط (2-2)

توزيع الاستفتاءات على الأخوات (نسخة لكل أخت)

### المادة العلمية للنشاط (2-2)

\*الاستفتاءات وفقاً لفتاوى الإمام القائد الخامنئي (دام ظلّه)، وتمّت مراجعة مكتب الوكيل الشرعي للإمام الخامنئي (دام ظلّه) في لبنان<sup>9</sup>

1. تقدّم لخطبتي شاب، فجلس معاً، وتحدّث لتفاهم على تفاصيل الحياة الزوجية، وأثناء الكلام يقول لي: حبيبتي، عمري، يعني كلام حب، فهل يجوز ذلك؟

مجرّد البناء على الزواج بين شخصين لا يجعلهما زوجين شرعاً، ولذلك فهما أجنبيّان، يجب عليهما مراعاة الضوابط الشرعية المتعلقة بالحجاب، واللمس، والنظر، والمحادثة بينهما يجب أن تكون خاليةً عمّا فيه إثارة للشهوة والوقوع في الحرام والمفسدة.

2. تعرّفت إلى شاب أصغر مني بثلاث سنين، ويريدني أن أكون حبيبةً له لمدةٍ معيّنة، لكنني أشعر بالذنب، من فضلكم أرشدوني.

إذا كان ذلك من خلال الزواج بينكما فلا مانع منه، وإلا فلا تجوز العلاقة بين الشاب والفتاة الأجنبيين والتي تؤدي إلى إثارة الشهوة أو ترتب المفسدة، أو خوف الفتنة والوقوع في الحرام.

3. ما هو حكم التواصل عبر الإنترنت مع الجنس الآخر؟

الإنترنت هو من وسائل الاتصال المهمة في عالم اليوم إذا أحسنت الاستفادة منه، والتواصل من خلاله ليس محرّماً، ولذا يجوز التواصل عبر الإنترنت مع الجنس الآخر، إذا كان ضمن الضوابط الشرعية، أي إذا بقي الحديث في دائرة الالتزام والالتزان والاحتشام. أمّا إذا خرج من هذه الدائرة إلى الكلام الماجن والخلاعي، أو أصبح مثيراً للشهوة أو اللذة فإنّه يحرم، ويُنهي عن استخدامه في هذا المجال.

4. إذا تجاوزت العلاقة بين الشاب والفتاة الحدود، وأصبحت تشكّل خطراً عليهما، ما السبيل إلى قطع هذه العلاقة؟

إذا كانت العلاقة بينهما تؤدي إلى خوف الوقوع في الحرام أو المفسدة، أو إثارة فلا يجوز الاستمرار بها، ويجب قطعها فوراً، ولا يجوز التأخير في ذلك، وأمّا اختيار الأسلوب أو الطريقة لقطعها فهي بيد الطرفين.

5. إذا اطمأن شخص أنّه لا يقع في المعصية، فهل يجب عليه الحدّ من ارتباطه بالجنس المخالف؟

إذا اطمأن الشخص بأنّه لا يقع في المعصية، فهذا لا يعني الانفتاح في العلاقات مع الجنس الآخر بل ينبغي الاقتصاد على موارد الحاجة التي لا بد منها، إذ إنّ الإنسان لا يضمن عواقب الأمور، وهو على الأقلّ لا يضمن مشاعر الطرف الآخر. وقد رسم الله (سبحانه وتعالى). الطريق المشروع في إقامة علاقات بين الجنسين، وأكد على تجنب حالات التواصل التي قد يُستشعر منها، ولو بنسبةٍ ضئيلة، الوقوع في المحذور. نعم لو كانت الفتاة مطمئنة إلى وضعها في تواصلها مع الجنس الآخر، فيجوز لها التواصل مع الجنس الآخر بشرط التزام الضوابط الشرعية. أمّا إذا شعرت الفتاة أنّ هذا التواصل سيؤدي بها إلى المعصية فإنّ عليها الاجتناب وقطع علاقتها به دون تردد.

6. ألا يجوز للشباب والفتاة أن يكونا ودودين أحدهما تجاه الآخر؟ وهل الحب جريمة؟

<sup>9</sup> تمّ الرد على المراسلة بشكل ورقيّ إلى مفوضية المرشدات العامة في نيسان 2017.

مجرد الشّعور والاحساس العاطفي بين الرّجل والمرأة لا مانع منه في نفسه ما لم يكن مثيراً للشّهوة، ولم تترتّب عليه المفسدة، ولا يؤدّي إلى الوقوع في الحرام، ولكن مع ذلك فلا وجه شرعاً لاطهار أحدهما للأخر الحبّ والمودة لأنّه كثيرًا ما يؤدي إلى إثارة الشّهوة والوقوع في المفسدة والفتنة.

**7. هل يجوز للفتاة أن تُعجب بالشّاب وتصف جمال وجهه، وعينه؟**

يجوز النّظر إلى وجه الشّاب إذا لم يكن فيه إثارة شهوة أو تحريك غريزة. وأمّا إذا كان النّظر يثير الشّهوة أو يحرك الغريزة فلا يجوز. أمّا الإعجاب فإنّه إن كان ناشئاً عن إثارة شهوة أو تلدّد فلا يجوز، وإن لم يكن ناشئاً عن ذلك فيجوز إذا لم يترتّب عليه مفسد أخرى (كازدراء الفتاة).

**8. هل يجوز للفتاة أن تذهب إلى الملاهي مع شاب لتشرب العصير- فقط، وذلك لتتسلّى قليلاً؟**

إنّ وجود الفتاة مع شاب في هكذا أمكنة لا يخلو- غالباً- من مفسد كإثارة الشّهوة أو هتك حرمة الفتاة، فإذا حصل ذلك كان حراماً، وننصح الأخت أن تتسلّى بأمر لا توصلها إلى المعصية. وإذا كان لا بدّ من لقاء شاب فلتسع بغير هذه الطّريقة إلى إقامة علاقة سليمة تنتج زواجا شرعيّاً.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أكرم بركات، دليل العروسين بين الخطوبة والزفاف، ط1، بيروت، بيت المعارف الفني، 2013.
- أميرة برغل، ورشة أسرتي سكينتي، مركز سكن، 2016، لا ط، لان..
- مكتبة أهل البيت الإلكترونية.
- موقع جمعية المعارف الإسلامية الثقافية على الرّابط التّالي:  
[http://www.almaaref.org/books/contentimages/books/alegtemaeyat/alhayat\\_alzawgeya/page/lesson1.htm](http://www.almaaref.org/books/contentimages/books/alegtemaeyat/alhayat_alzawgeya/page/lesson1.htm)
- عباس نور الدّين، الرّواج في مدرسة الإيمان، مركز باء للدراسات، ط1، بيروت 2016.
- مكتب الوكيل الشرعي للإمام القائد (دام ظلّه)، نيسان، 2017.